

3- كتاب الذكر من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذه قراءة في صحيح الامام مسلم - 00:00:00

في كتاب الذكر والدعاء قال رحمه الله تعالى طبعاً في الباب الذي بوب عليه النووي استحباب خفض الصوت بالذكر. واكم الباب ثلاثة عشر قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وهو عبد الله بن محمد - 00:00:21

العسبي صاحب المصنف قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي قال وابو معاوية وهو محمد ابن خازم السعدي قال عن عاصم وهو ابن سليمان الاحول البصري قال عن ابي عثمان النهدي عبدالرحمن بن مل. وهو من كبار التابعين - 00:00:49

قال عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفو فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس - 00:01:25

اربع على انفسكم اي ارفقوا بانفسكم انكم ليس تدعون اصماً ولا غائباً انكم تدعون سمياً قريباً جل وعلا وهو معكم كما قال عز وجل وهم معكم اين اينما كنتم قال وانا خلفه وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:01:48

فقال يا عبدالله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله نعم هذا الحديث حديث عظيم وفيه - 00:02:23

الدلالة على الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله وانها كنز من كنوز الجنة ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تغيير من حال الى اخرى - 00:02:47

الا بحول الله وقوته جل وعلا فهي تأكد في حق الشخص ان كان في مصيبة او يريد ان ينتقل الى حالة افضل منها في الطاعة والاقبال على الله عز وجل - 00:03:07

يعني سواء كان في مصيبة معنوية تتعلق بالتقصير والمعصية او كان في مصيبة حسية فيكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وفي الحديث طبعاً مشروعية التكبير وفي الحديث ما بوب عليه النووي رحمه الله من عدم - 00:03:33

من استحباب عفوا خفض الصوت بالذكر وهذا هو الاصل كما دلت على ذلك النصوص الا ما جاء به الشرع من استحباب رفع الصوت كالانتهاء كالتسبيح عفوا بعد الانتهاء من الصلوات - 00:03:59

والتكبير في الفطر والاضحى وفي دخول العشر وايام التشريق فكل هذا يستحب فيه رفع الصوت والتلبية ايضاً نعم يستحب كما جاء بذلك النص نعم يستحب رفع الصوت بها نعم قال حدثنا ابن نمير وهو محمد ابن عبد الله ابن نمير الهمداني - 00:04:23

واسحاق بن ابراهيم الحنظلي وابو سعيد الاشج عبدالله بن سعيد جميعاً عن حفص بن غياث النخعي عن عاصم بن سليمان بهذا الاسناد نحوه قال حدثنا ابو كامل فضيل ابن حسين الجحدري البصري - 00:04:58

قال حدثنا يزيد بن زريع البصري قال حدثنا التيمي وهو سليمان ابن طوخان التيمي عن ابي عثمان النهدي عبدالرحمن بن مل. عن عبدالله بن ابي موسى عبد الله بن قيس رضي - 00:05:21

الله عنه انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصعدون في ثنية قال فجعل رجل كلما علا سنية نادى لا اله الا الله والله اكبر قال فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:36

انكم لا تنادون اصماً ولا غائباً قال فقال يا ابا موسى او يا عبدالله بن قيس الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت ما هي يا رسول الله؟

قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:05:59

قال وحدثني وحدثناه محمد بن عبد الأعلى محمد بن عبد الأعلى القيسي البصري. قال تحدثنا المعتمر بن سليمان التيمي قال عن ابيه سليمان قال حدثنا ابو عثمان النهدي عن ابي موسى - 00:06:23

اشعري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه قال حدثنا خلف بن هشام البصري وابو ربيع العتك نعم احسنت قال حدثنا خلف بن هشام البغدادي وابو ربيع - 00:06:43

العتك ثم الزهراني والعتك من الازد وزهران من الازد قال حدثنا حماد بن زيد الازدي الجاهظمي قال عن ايوب ابن ابي تميمة كيسان السخطيان البصري. قال عن ابي عثمان النهدي البصري اصله كوفي لكن نزل البصرة - 00:07:08

بعد ان وقع سب عثمان رضي الله عنه والمجاهرة بذلك نعوذ بالله من ذلك. او بعد قتل الحسين رضي الله تعالى عنه قال عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر نحو حديث - 00:07:31

قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وهو الحنظلي ابو يعقوب المعروف ببراهوية قال اخبرنا السقفي وهو عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي البصري قال حدثنا خالد بن مهران الحذاء البصري عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه - 00:07:55

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فذكر الحديث وقال فيه والذي تدعونه اقرب الى حدكم من عنقي وحيلتي احكم قال الله عز وجل ونحن اقرب اليه - 00:08:19

من حبل الوريد نعم فالله عز وجل قريب من عباده وخاصة عندما يكون العباد في حال السجود اقرب ما يكون احكم بربه وهو ساجد نعم وهو معنى جل وعلا كما جاءت بذلك النصوص ومن المعلوم - 00:08:39

ان القرب والمعية خاصة وعامة فالخاصة الله عز وجل مع عباده المؤمنين المتقين ولذا قال عز وجل لموسى وهارون انني معكما. اسمع وارى نعم فهذا او هذه هي او نعم هذه هي المعية الخاصة - 00:09:04

واما العامة كما قال عز وجل وهو معكم اينما كنتم نعم يرحمك الله والقرب كذلك. فالله عز وجل مع عباده وهو قريب منهم جل وعلا وكلما كان الانسان في حالة العبادة والطاعة فهو اقرب الى الله عز وجل - 00:09:38

ولذا في الحديث المتفق على صحة حديث ابي هريرة اذا تقوى اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة - 00:10:07

وتقدم في الحديث الصحيح عقرب ما يكون احكم من ربه وهو ساجد نعم فهذا قرب خاص من اوليائه ومن عباده المتقين جعلنا الله واياكم منهم قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا النظر بن شميل المازني - 00:10:27

مازن تميم قال حدثنا عثمان وهو ابن غياث البصري قال حدثنا ابو عثمان النهدي ونهد من قضاة قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه والاشعريون قد جاءت طبعا النصوص في الثناء عليهم من قبل رسول الله - 00:10:54

صلى الله عليه وسلم نعم رحت ابي موسى رضي الله تعالى عنه وهم من زبيد باليمن كما ذكروا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادلك على كلمة من كنوز الجنة - 00:11:19

او قال على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال حدثنا قتيبة ابن سعيد الثقفي وتقدم انه ليس في الكتب الستة من اسمه قتيبة الا هذا - 00:11:40

قال حدثنا ليث ابن سعد الفهمي المصري وحدثنا حاء طبعا تحويل في الاسناد قال وحدثنا محمد بن غمخ التجيبي المصري قال اخبرنا الليث ابن سعد الليث ابن سعد الفهم المصري قال عن يزيد ابن ابي حبيب المصري - 00:11:59

فقيه اهل مصر في زمانه توفي عام ثمانية وعشرين ومئة قال عن ابي الخير اليزني ما قصد نعم بن عبدالله ابو الخير اليزني المصري قال عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما - 00:12:25

قال عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عبدالله بن عثمان رضي الله تعالى عنهما انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي - 00:12:47

قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا وقال قتيبة كثيرا نعم فاحيانا يقول الانسان كبيرا واحيانا يقول كثيرا. وان كان كثيرا ارجح من حيث قواي وهما بمعنى واحد كما هو معلوم - [00:13:07](#)

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم في هذا نعم التوبة الى الله عز وجل بالاعتراف بالذنوب. ان العبد يعترف بذنبه وبذنوبه وذلك في قول العبد اني ظلمت نفسي ظلما - [00:13:33](#)

كثيرا وكبيرا وقد قال يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين نعم وهكذا الابوان ادم وحواء في اعترافهما بظلم انفسهما بالاكل من الشجرة وهكذا ايضا - [00:14:08](#)

غيرهم من الانبياء نعم قال فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم في هذا التوسل الى الله عز وجل باسمائه قال الله عز وجل والله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وفيه ان الانسان - [00:14:34](#)

يتوسل الى الله عز وجل باسمائه على حسب الاسم الذي يناسب ما دعا الله عز وجل اليه او ما دعا الله عز وجل به او السبب الذي دعا الله عز وجل من اجله - [00:14:59](#)

فهي استعمل الاسم المناسب لذلك المغفرة يسأل الله عز وجل الغفور الغفار والرحمة يسأل الله عز وجل الرحمن الرحيم وهكذا كما هو معلوم قال وحدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن الصرح قال اخبرنا عبدالله بن وهب قال اخبرني - [00:15:22](#)

سماه وعمرو بن الحارث هنا لم يبين هذا الرجل وهو عبد الله بن لهيعة قال وعمرو بن الحارث وهو نزيل مصر وهو ثقة توفي عام ثمانية واربعين ثمانية واربعين ومئة - [00:15:49](#)

قال عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول ان ابا بكر الصديق ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما - [00:16:14](#)

قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني يا رسول الله دعاء ادعوه به في صلاتي وفي بيتي ثم ذكر بمثل حديث الليث غير انه قال ظلما كثيرا قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه العبسي وابو كريب محمد بن العلا الهمداني واللفظ لابي بكر - [00:16:32](#)

قال حدثنا بالنمير وهو عبدالله بن نمير الهمداني قال حدثنا هشام بن عروة من الزبير قال عن ابيه بعوة ابن الزبير قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه هؤلاء الدعوات اللهم - [00:16:58](#)

اللهم فاني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغناء ومن شر فتنة الفقر وعوذوا بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس - [00:17:22](#)

باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم فاني اعوذ بك من الكسل والهزم والمأثم والمغرم نعم هذا طبع الدعاء دعاء عظيم. وفيه الاستعاذة من امور كثيرة وقد بوب وقد عقد عفوا النسائي رحمه الله من باقي اصحاب الكتب الستة عقد كتابا كاملا - [00:17:54](#)

في الاستعاذة عقد كتابا كاملا في الاستعاذة فذكر نحو ثلاث وثمانين خصلة مما يستعاذ بالله عز وجل منها نعم فمن جملة الاشياء التي يستعاذ بالله منها ما جاء في هذا الحديث - [00:18:35](#)

فاولا قال اللهم فاني اعوذ بك من فتنة النوم ولا شك ان انه فتنة نعوذ بالله من ذلك فاستعاذ بالله عز وجل من هذه الفتنة نعم وعذاب النوم وعذاب النار - [00:19:02](#)

لا شك انه امر عظيم فمشروع للانسان بل يجب عليه ان يستعيذ بالله من النار ولدى الانسان في صلاته يستعيذ بالله عز وجل من ذلك قال وفتنة القبر وعذاب القبر - [00:19:32](#)

نعم وفتنة القبر هي الاسئلة نعم التي يسأل عنها الانسان في قبره فهذه فتنة الا من سبته الله عز وجل واجاب بالجواب الصحيح وامن عذاب القبر فلقبر له عذاب كما ان في الآخرة يكون عذاب على الكفار - [00:19:58](#)

والعصاة الذين نعم لم يغفر لهما ابتداء ثم يكون مصيرهم بعد ذلك الى الجنة من مات على التوحيد نعم كما ان الدنيا ايضا يحصل فيها عذاب كما قال عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر - [00:20:28](#)

لعلهم يرجعون قال ومن شر فتنة الغنى فلا شك الغنى احيانا يكون فتنة وذلك عندما الانسان لا يستعمل هذا المال في طاعة الله عز وجل وفيما هو مشروع له ومباح - [00:20:55](#)

كلا ان الانسان ليطغى او رآه استغنى فنعوذ بالله من ذلك ومن شر فتنة الفقر فايضا الفقر فتنة فقد يؤدي الفقر بالانسان الى السرقة والى محاولة كسب الاموال بغير الطرق المشروعة - [00:21:20](#)

نعم فهو قد يجر احيانا الى الامور المحظورة قال واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال والمسيح الدجال لا شك ان الفتنة عظيمة فما من نبي من نوح فمن دونه الا وقد الا وقد انذر امته الدجال - [00:21:44](#)

فتنة الدجال فتنة عظيمة نعوذ بالله منها نعم قال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد نعم فهنا جمع صلى الله عليه وسلم بين ماء الثلج وبين ايضا البرد و احيانا يكون الجمع في ذلك من باب التأكيد و احيانا يكون هذا لتنوع - [00:22:08](#)

نعم الامور والاشياء فشيء يناسبه الثلج وامر اخر يناسبه البرد ولذا استدل بعض اهل العلم بهذا الخبر وما كان في معناه بمشروعية الوضوء بماء الثلج قال ونقي قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس - [00:22:41](#)

طبعاً الخطايا حارة فيناسبها الاشياء الباردة حتى تزيلها نعم فلذا استعمل الثلج والبرد ثم ذكر عليه الصلاة والسلام تنقية قلبه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس نعم فاذا نقي ثوب الابيض من الدنس - [00:23:20](#)

من الاوساخ فيعود اليه بياضه فكذا القلب ويكون تنقية بالتوبة الى الله عز وجل وبالاستغفار وبعمل الطاعات فيكون بامرین بالتوبة والاستغفار والرجوع والامر الثاني بالاقبال على الله عز وجل. قال وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب -

[00:23:50](#)

اللهم فاني اعوذ بك من الكسل ولا يخفى ان الكسل داء عظيم وخصلة سيئة نعم تصيب الانسان فقد تقعد عن طلب المعالي وطلب الاعمال الصالحة او الاتيان بالاعمال الصالحة قال والهزم - [00:24:21](#)

وذلك لان الهزم حال ضعف وزهابة القوة فكان عليه الصلاة والسلام يستعين بالله من الهزم نعم والمأسم وهي الاثام والمغرم وهو الدين نعم قال وحدثناه ابو كريب محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو معاوية - [00:24:49](#)

ووقع بن الجراح عن هشام ابن عتبة ابن الزبير بهذا الاسناد ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق اقعد مين؟ اقعد مين والله الكنز يعني هو امر عظيم نعم الكنز هو عبارة عن مال - [00:25:20](#)

وهنا كنوز حسية وكنوز معنوية الكنز الحسي هو آآ المال والذهب والفضة والمعنوي هي نعم يعني الخصال الطيبة والامور الحسنة والجميلة فهذا تعتبر كنوز فلا حول ولا قوة الا بالله اذا الانسان الهزم الاكثر منها - [00:25:48](#)

فقد حصل على كنز عظيم من كنوز الجنة سبب لدخول الجنة موضوع الدعاء والسجود والله غالبا يعني جاء نحو ذلك هنا طبعاً الحديث جاء مطلق لكن جاء بعض هذه الخصال قبل التسليم اخر الصلاة - [00:26:13](#)

نعم والله احيانا يعني قد يكون يعني المغايرة بين الالفاظ يراد فقط التأكيد و احيانا تكون يعني بمعنى واحد فيكون المقصود التأكيد وهنا النووي ما ذكر شيء لكن لعله يراجع خيره لعله يذكر شيء في التفريق بينهما - [00:26:32](#)

امين - [00:27:06](#)